SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.20 NO. 2 2021
DOI: 10.51984/JOHS.V20I2.1325

جامعة سبها للعلوم الإنسانية مجلة
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

# المعاني السياقية لكلمة "أمة" في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية

سامح أنور إبراهيم بيومي

قسم اللغات الإفريقية وآدابها، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، مصر

**الملخص**

تم يتناول هذا البحث بالدراسة ترجمة كلمة "أمة" في معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية من خلال سياقاها المختلفة التي وردت بها، مع بيان أهمية السياق في فهم المعنى المراد من الكلمات الواردة في الآيات القرآنية، خاصة وأن كلمة مثل: "أمة" الأصل فيها الجماعة المجتمعة على أمر أو فعل أو معتقد أو مجموع خصال، وكلها عند الدراسة والنظر بإمعان معان متقاربة يميز بينها السياق. هذا وقد تمثلت مادة هذا البحث في سبع ترجمات لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية.

**الكلمات المفتاحية:**

أمة
السياق
قرآن
ترجمة
اللغة السواحيلية

# Maana za Mfumo wa Neno "Umma" katika Tafsiri za Maana ya Qurani Tukufu kwa Lugha ya Kiswahili

Sameh Anwar Ibrahim Bayoumi

Department of African Languages and Literature, Faculty of Languages and Translation - Al-Azhar University. Egypt

**ABSTRACT**

Utafiti huu unazungumzia tafasiri ya neno “Umma” katika maana za Qurani Tukufu kwa Lugha ya Kiswahili kupitia mitiririko yake mbalimbali ambayo imekuja, pamoja na kuelezea umhimu wa mtiririko wa maneno katika kufahamu maana inayokusudiwa katika Aya za Qurani Tukufu, hasa kwa kuwa neno mfano “Umma”asili yake mkusanyiko uliokusanyika kwa jambo au kitendo au imani au mkusanyiko wa sifa, yote hayo katika utafiti na kuangalia kwa kina yana maana inayokaribiana tofauti yake ni mtiririko wa maneno tu. Mada ya utafiti huu imekusanya tafasiri saba za maana ya Qurani Tukufu kwa Lugha ya Kiswahili.

**Keywords:**

Umma
Mtiririko Wa Maneno
Qurani
Tafasiri
Kiswahili

## المقدمة

يتناول هذا البحث بالدراسة ترجمة كلمة "أمة" في معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية من خلال سياقاتها المختلفة التي وردت بها في القرآن الكريم فالكلمة تُطلق على معان متعددة، منها: الجماعة من الناس والأمة، والدين والملة، كما تطلق على الواحد الذي اجتمعت فيه خصال الجماعة، وهي معان متقاربة في مجملها[1]، ومن ثم فهذه الكلمة "أمة" تعد مشتركاً لفظياً لتعدد معانيها مع اتحاد شكلها (حروفها) من وجوه كما أنها تحمل معنى التضاد من وجوه "يقال: الأُمة للواحد الصالح الذي يُؤتم به، ويكون علماً في الخير، كقوله عز وجل: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا﴾[2]، ويقال الأُمة للجماعة، كقوله تعالى: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾[3]. ويقال: الأُمة أيضاً للواحد المنفرد بالدين"[4] فهي تُطلق على الجماعة والواحد، وتطلق على الدين والملة سواء كانت الملة إيماناً أو كفراً، وقد تناولها الباحث هنا من منطلق كونها مشتركاً لفظياً.

وجدير بالذكر أن هناك فرق بين المشترك اللفظي والأضداد على الرغم من أن بعض اللغويين يقحمون الأضداد في المشترك اللفظي، قال إبراهيم أنيس: "أما الكلمات التي تسمى بالأضداد فيقحمها بعض اللغويين في هذا المشترك اللفظي على الرغم ما نرى بينهما من صلة الضدية، وهي صلة وثيقة بين الدلالات"[5].

والحق أن بين ألفاظ الأضداد والمشترك اللفظي عموم وخصوص من

*Corresponding author:
E-mail addresses: sameh.anwar@azhar.edu.eg

*Article History : Received 25 June 2021 - Received in revised form 21 November 2021 - Accepted 15 December 2021*

وجه؛ وهو أن اللفظ المتضاد الذي يحمل معنيين متضادين يعد مشتركاً لفظياً لغة، كلفظ قرء في قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوَءٍ﴾[6]، فالقُرء لغة يطلق على الطهر والحيض، ومن ثم لا يلزم في المشترك اللفظي تقارب أو تباين معاني الكلمات فيه.

**المشترك اللفظي**

المشترك اللفظي في اللغة مأخوذ "من الاشتراك وهو الاجتماع والمخالطة، يقال: أشرك فلاناً في الأمر إذا دخل فيه معه، ولفظ مشترك؛ أي مُجْتَمع فيه معان كثيرة"[7]، وقيل: "هو ما اتحدت صورته واختلف معناه على عكس المترادف"[8]، وعرّفه ابن فارس: "بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"[9].

ويدل على ذلك تقسيم علماء اللغة للألفاظ اللغوية "إلى ثلاثة أقسام: (أ) تغاير اللفظين لتغاير المعنيين مثل: إنس، وجن، وشجر، وجعفر. (ب)- تغاير اللفظين والمعنى واحد، مثل: قعد، جلس، قام، ووقف، زوج، بعل. (ج)-اتفاق اللفظين وتباين المعنى، مثل: عين، وخال ووجد .. فإذا اشترك أكثر من معنى في لفظ واحد سمي ذلك اشتراكاً .. وإذا تعددت الكلمات للمعنى الواحد سمي ذلك ترادفاً"[10].

وفي إثبات المشترك اللفظي وقع خلاف بين أهل اللغة؛ فذهب أكثرهم إلى وقوعه، ومنهم سيبويه؛ حيث قال إنه اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، وقطرب؛ حيث قال: أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعداً[11]، وقد أنكر وجوده قلة من أهل اللغة وعلى رأسهم ابن درستويه الذي أنكر أيضاً الأضداد[12] ويتفق الباحث مع جمهور العلماء في القول بجواز وقوع المشترك اللفظي .

وعلى الرغم من وجود المشترك اللفظي في اللغة وإثبات أكثر أهلها له، إلا أن "ما وقع في القرآن الكريم من ذلك المشترك اللفظي قليل جداً، وجلّه إن لم يكن كلّه نلحظ فيه الصلة المجازية كالعين للباصرة ولعيون الأرض، ويندر أن تصادفنا كلمة مثل "أمة" التي استعملت في القرآن بمعنى جماعة من الناس، وبمعنى الحين في قوله تعالى: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾[13]، وبمعنى الدين في قوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ﴾[14]. في حين أن كلمة مثل "الحال" التي اشتهر أمرها في كتب المشترك اللفظي لم يرد لها إلا معنى قرآني واحد، وكلمة الإنسان رغم استعمالها في القرآن نحو 65 مرة ليس لها إلا معنى قرآني واحد، وكلمة الأرض التي تذكر دائماً في المشترك اللفظي وردت في القرآن أكثر من 500 مرة بالمعنى المألوف وحده"[15].

**أثر السياق القرآني في فهم المعنى**

يؤدي السياق دوراً مهماً في فهم المعنى المراد من الكلمات الواردة في النص، ويبرز ذلك في القرآن الكريم فقد لا يفطن بعض الناس لدلالة بعض الكلمات في القرآن الكريم دون الوقوف على سياقها، وذلك بالنظر إلى سباق ولحاق الآية التي وردت فيها، ومن هنا تأتي أهمية استقراء النص القرآني جنباً إلى جنب مع معرفة أقوال المفسرين.

فعلى سبيل المثال قوله تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[16] إذا فُصلت عن سابقها ولاحقها ترى استشهاد القتلة والظلمة، وأكلة أموال الناس بالباطل بها، أما إذا عَلمت السابق واللاحق لها وُضعت الآية في نصابها قال تعالى:﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاء وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾[17]، الأمر الذي يترتب عليه النظر في تقييم ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة ومنها اللغة السواحيلية، والوقوف على اجتهادات المترجمين في الوصول إلى المعنى السياقي المراد وإيصاله للمتلقي.

فإذا علمنا ذلك ننظر في مثل قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[18] مع قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[19]؛ فالنظرة القاصرة لمعاني الآيتين تقضي بأن هناك تعارض ظاهر بين مقتضاهما، ويرجع الأمر في ذلك إلى محاولة فهم المعنى مبتوراً عن السياق؛ دون الوقوف على سباق الآيات ولحاقها.

فالآية الأولى واضحة الدلالة على أن الناس كانوا أمة واحدة على التوحيد ثم بَدلوا حتى صاروا أمة واحدة على الكفر ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾[20]، وأما الآية الثانية فمعناها أن الله تعالى لم يُرد أن يجعل لمن يكفر به أعظم النعيم في الدنيا حتى لا تكون الفتنة عظيمة فيكفر به الناس جميعاً.

من ثم فالسياق القرآني يتوقف فهمه على كليته سباقه ولحاقه، وهذا الأمر ليس قاصراً على القرآن وحده، بل كل نص يشتمل على حوار يرتبط بعضه ببعض يتوقف فهمه على كليته فلا يجوز اجتزاء جزء منه والنظر إليه بعيداً عن سياقه. هذا مع الفارق هنا والمتمثل في عظم القرآن وقدسيته، وعليه ينبغي أن يكون هناك حرص شديد في كل ما يتعلق بفهم معاني القرآن الكريم، لا سيما الكلمات المتعددة المعاني المتحدة في اللفظ، ومنها كلمة "أمة" فقد تناولها القرآن الكريم من جوانب عدة متعلقة بمعان مختلفة على ما سنذكره في هذا البحث.

**أهداف البحث**

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

1. التعرف على دور السياق في تحديد معاني كلمة "أمة" في القرآن الكريم.
2. تحديد المعاني السياقية لكلمة "أمة" في مواضع القرآن الكريم.
3. بيان أحوال المترجمين واجتهاداتهم في الوصول إلى المعنى المراد وإيصاله إلى المتلقي.
4. الوقوف على ترجمة كلمة "أمة" في معاني القرآني الكريم إلى اللغة السواحيلية.

**مادة البحث**

تمثلت مادة البحث في سبع ترجمات لمعاني القرآن الكريم إلى السواحيلية، وهي:

**أولاً: ترجمة الفارسي[21]:**

***Qurani Takatifu***

تقع هذه الترجمة في (807) صفحة. قام المترجم في بداية كل سورة بكتابة اسم السورة ومكان نزولها بالحروف العربية، والحروف اللاتينية، مع كتابة عدد آياتها وعدد أحزابها بحروف لاتينية فقط، ثم قسم الصفحة إلى عمود أيمن به النص القرآني بالحرف العربي، وعمود أيسر به ترجمة النص القرآني بالحرف اللاتيني، وحواشٍ اشتملت على شروحٍ لبعض الآيات رداً على ترجمة مبارك أحمد. وقد اعتمد المترجم على تفسير الجلالين بشكل أساسي.

**ثانياً: ترجمة البرواني**[22]:

***Tarjama ya AL-Muntakhab katika Tafsiri ya Qur'ani Tukufu***

تقع الترجمة في (1476) صفحة في مجلدين، وقد قام المترجم بكتابة اسم السورة باللغة العربية بحروف عربية، ثم بحروف لاتينية، مع ذكر مكان نزول السورة وعدد آياتها، ثم قسم كل صفحة إلى عمود أيمن به النص القرآني بالحرف العربي، وعمود أيسر به ترجمة النص القرآني بالحرف اللاتيني، ثم قدم حواشٍ بها ترجمة سواحيلية لتفسير المنتخب للقرآن الكريم باللغة العربية، مع وضع شروح قليلة في مربع نصي ـ في الحواشي ـ لتوضيح بعض المسائل التي تحتاج لمزيد من التوضيح للقارئ، وقد اعتمد المترجم على تفسير الجلالين، وابن كثير، والزمخشري، والبيضاوي، وشلتوت، والقرطبي والتفسير الكبير للإمام الرازي وغيرها، كما رجع إلى ترجمة الفارسي، والأمين بن علي المزروعي، وعبد الله يوسف علي، ومحمد أسد، ومحمد بيكتهال.

**ثالثاً: ترجمة دار السلام**[23]:

***Tafsiri ya maana ya QUR-ANI TUKUFU KWA LUGHA YA KISWAHILI***

تقع الترجمة في (842) صفحة. قام المترجم بكتابة اسم السورة باللغة العربية بحروف عربية، ثم بحروف لاتينية، مع بيان مكان نزول السورة وعدد آياتها، ثم قسم كل صفحة إلى عمود أيمن به النص القرآني بالحرف العربي، وعمود أيسر به الترجمة بالحرف اللاتيني. وحواشٍ، وقد ذكرت الترجمة أنها عمدت إلى استخدام لغة سهلة مفهومة تبتعد عن الإطناب، وتجنبت أيضاً الخوض في اختلاف المذاهب الفقهية، واستفادت من بعض كتب التفسير، والترجمات منها ترجمة الفارسي، والبرواني فضلاً عن كتب الأحاديث.

**رابعاً: ترجمة موالوبا**[24]:

***Qur'ani Tukufu pamoja na Tarjuma ya Kiswahili***

تقع الترجمة في (865) صفحة. قام المترجم بكتابة اسم السورة باللغة العربية بحروف عربية، ثم بحروف لاتينية، مع بيان مكان نزول السورة وعدد آياتها، ثم قسم كل صفحة إلى عمود أيمن به النص القرآني بالحرف العربي، وعمود أيسر به ترجمة النص القرآني بالحرف اللاتيني، ولم يستخدم أية حواشٍ سفلية في الترجمة، وقد اعتمد المترجم على التفسير الكاشف لمحمد جواد مغنية (الشيعي) بشكل أساسي.

**خامساً: ترجمة مبارك أحمد**[25]:

***Qur'an Tukufu pamoja na Tafsiri na Maelezo kwa Lugha ya Kiswahili***

تقع الترجمة في (1078) صفحة. قام المترجم بكتابة اسم السورة وعدد آياتها بحروف عربية، ثم بحروف لاتينية، مع بيان مكان نزول السورة، ثم قسم كل صفحة إلى عمود أيمن به النص القرآني بالحرف العربي، وعمود أيسر به ترجمة النص القرآني بالحرف اللاتيني، واحتوت الترجمة على حواش سفلية لتوضيح بعض الأفكار والمعتقدات (القاديانية) التي حاول المترجم بثها من خلال ترجمته. وقد اعتمد المترجم على عدد كبير من كتب التفسير منها ابن جرير، والطبري، والكشاف للزمخشري والبحر المحيط لابن حيان، والدر المنثور للسيوطي وأنوار التنزيل للبيضاوي، وتفسير الجلالين، والتفسير الصافي (مذهب شيعي) وغيرها. فضلاً عن كتب الأحاديث النبوية ومنها البخاري، ومسلم، والترمزي، وسنن أبي داوود وغيرها، وكذلك عدد من المعاجم.

**سادساً: ترجمة الملك فهد**[26]:

***Qur,ani Tukufu na Tafsiri ya maana yake kwenye Lugha ya Kiswahili***

تقع الترجمة في (1629) صفحة. انتهجت الترجمة كتابة اسم السورة، ورقمها، ورقم الجزء بحروف عربية، ثم بحروف لاتينية، ولم يُذكر مكان نزول السورة، ثم قُسمت كل صفحة إلى عمود أيمن به النص القرآني بالحرف العربي، وعمود أيسر به ترجمة تفسير للنص القرآني بالحرف اللاتيني، وتعد هذه الترجمة ترجمة سواحيلية للتفسير الميسر لمحمد أبو بكر وناصر خميس عبد الرحمن.

**سابعاً: ترجمة براون**[27]:

***Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili***

تقع الترجمة في (304) صفحة، وهي نسخة إليكترونية في صورة pdf منشورة عبر الشبكة العنكبوتية. وقد قام المترجم بكتابة اسم السورة، ورقمها بالحرف اللاتيني فقط، ولم يذكر الحرف العربي ربما لعدم درايته بالعربية، كما لم يذكر مكان نزول السورة أو عدد آياتها كما أنه وضع آيات السورة في ترتيب عددي دون إدراج النص القرآني باللغة العربية، وهو ما يفسر قلة عدد صفحاتها، وجدير بالذكر أن هذه الترجمة غير معلوم جهة النشر لها أو تاريخه، وليس بها مقدمه، وقد لاحظ الباحث أن هذه الترجمة تتشابه مع ترجمة البرواني إلى حد ما. ومن ثم يرى الباحث أن هذه الترجمة تحتاج إلى دراسة منفصلة.

## فرضية البحث

جاء هذا البحث بفرضية مفادها أن للسياق أهمية بالغة في فهم بعض الكلمات في القرآن الكريم وتحديد معانيها ، وأن إغفال دور السياق يؤدي إلى الفهم الخاطئ للمعاني الدقيقة لتلك الكلمات، الأمر الذي ينعكس بدوره على نقلها إلى اللغات المختلفة.

## منهج البحث

اتبع الباحث المنهج الاستقرائي المقارن في تتبع المواضع التي وردت فيها كلمة "أمة" في القرآن الكريم ورجع إلى أقوال المفسرين للوقوف على معانيها المختلفة وقام بتتبع سباق ولحاق الآيات التي وردت بها كلمة "أمة" للوقوف على المعنى السياقي للكلمة باعتبار القرائن التي تدل على المعنى المراد، وعقد مقارنة بين ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية لبيان مدى دقة الترجمة وأقربها إلى المعنى المراد من كلمة "أمة" في كل موضع وللتعرف على مسلك المترجمين في ترجمة هذا اللفظ، ومن ثم يمكن التنبؤ بمنهجهم في معالجة المشترك اللفظي.

ومن ثم يعد هذا البحث دراسة تطبيقية استقرائية أكثر منها دراسة تأصيلية لمصطلح المشترك اللفظي ومفهومه فقد ترك الباحث ذلك لأهل التخصص من دارسي اللغة العربية، ولكون البحث دراسة تطبيقية لترجمة

كلمة "أمة" في معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية، فكان اهتمامه منصباً على المعاني السياقية المختلفة لكلمة "أمة" ونقلها إلى اللغة السواحيلية، ولم يشأ الباحث أن يخوض في بعض المسائل التي أشار إليها آنفاً، كمفهوم المشترك اللفظي والفرق بينه وبين الترادف والتضاد وإثبات المشترك اللفظي وإنكاره، والرد على منكريه وغيرها إلا من قبيل الإشارة.

وبعد هذه الإطلالة السريعة ينتقل الباحث إلى

**الدراسة التطبيقية.**

**كلمة "أمة" في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية**

**أمم**: "جمع أمة: جماعة يجمعها أمر ما"[28]، وقد وردت كلمة "أمة" في القرآن الكريم متعددة المواضع كثيرة المعاني؛ منها المتقارب ومنها المتباين، ومحور اهتمام هذا البحث هو الوقوف على تلك المعاني المختلفة باعتبار السياق؛ سباقاً ولحاقاً، وبيان المعنى الإجمالي الذي سيقت من أجله، والوقوف على المواضع التي ذُكرت فيها كلمة "أمة" في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية لبيان مدى دقة الترجمة وأقربها إلى المعنى المراد من الكلمة في كل موضع.

كلمة "أمة" لها اعتبار ذاتي ومعنوي ومدلولات تدل عليها لها ارتباط بكل المخلوقات؛ سواء أكانوا بشراً أو جناً أو حيوانات أو طيوراً، أو غير ذلك، ويشهد لذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾[29]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُواْ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ﴾[30]؛ فجماعات الطير أمم، وجماعات الجن أمم. وقوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الأَرْضِ أُمَمًا﴾[31] هذه الآية نزلت في بني إسرائيل لتعطي مدلولاً خاصاً، وهو أن اليهود مهما قل عددهم مع تقطيعهم فإنهم لا يذوبون بين الأمم، بل يجعلون لأنفسهم هُوية كأنهم في كل أمة أمةٌ مستقلة لاجتماعهم، أما أمة محمد ﷺ فجعلها المولى عز وجل أمة وسطا، وجعلها أمة واحدة مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾[32].

ومن ثم فالأصل في معنى كلمة "أمة" أنها تأتي بمعنى الجماعة؛ أي المجتمعين على أمر ما يجمعهم سواء أكان حقاً أم باطلاً، هذا هو المعنى العام لها، ولها معان خاصة يحددها السياق، وهذه المعاني الخاصة في مجملها لا تخرج عن إطار المعنى العام للكلمة، لكن لها خصوصية؛ فترد في القرآن الكريم على عدة معانٍ منها: جماعة من الناس، أمة، دين وملة، حين، والرجل الجامع لخصال الخير[33]، وقد تناولها المفسرون بالبيان والإيضاح المبني على فهمهم المتعلق بالسياق الأمر الذي ترتب عليه اختلاف المترجمين في تناولهم لهذه الكلمة.

وقد نقل المترجمون كلمة "أمة" الواردة في القرآن الكريم بـ 14 كلمة سواحيلية؛ وأهمها:

- كلمة "umma" وتأتي في السواحيلية على عدة معان؛ منها: أمة من الناس، قوم، أتباع دين معين[34]، وقوم؛ مجموع الناس في بلد واحد[35].
- كلمة "umati" ولها عدة معان؛ منها: جمع حشد، أمة، أتباع، أتباع نبي من الأنبياء[36] جمع غفير، أتباع زعيم معين[37].
- كلمة "kundi" ولها عدة معان؛ منها: جماعة نفر، رهط[38]، وحشد أو جمع من الأشياء، أو الناس أو الحيوانات[39].
- كلمة "watu" ولها عدة معان؛ منها: ناس شعب[40].

وهنا تجدر الإشارة إلى أن وجود علاقة بين هذه الكلمات من وجه؛ وهو معنى الجماعة إلا أن كلمة "umma" واسعة المعنى جداً فتعني "أمة رسول من الرسل" وهو المعنى المتعارف عليه خاصة عند المسلمين، وكذا تعطي معنى الرعية في دولة من الدول. أما الكلمات الثلاث؛ "umati" و "kundi" و "watu" فالأولى أشمل من الثانية، والثانية أشمل من الثالثة بمعنى أن الأولى تعطي معنى الحشد الكبير من الناس (يزيد على أربعين)، والثانية تعطي معنى "الجماعة من الناس (أي عدد ولكن لا يصل إلى umati)"، أما الكلمة الثالثة "watu" فهي تعبر عن أية جماعة من الناس يزيد عددهم على اثنين فما فوق، ولا يصل إلى عدد kundi، ويمكن القول إن كلمة "watu" تعبر عن مجموعات من الناس مختلفة المشارب تقع تحت راية واحدة؛ مثل: Watu wa Tanzania وفي هذه الحالة تعني شعب[41].

هذا وقد وردت كلمة "أمة" في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على عدة معان أخرى، منها:

- كلمة "taifa" ولها عدة معان في اللغة السواحيلية؛ منها: أمة، قوم[42]، وشعب[43].
- كلمة "desturi" ولها عدة معان؛ منها: عرف ملة، مذهب[44]، وعادة يومية[45].
- كلمة "mila" ولها عدة معان؛ منها: ملة، عادات وتقاليد[46].
- كلمة "mwelekeo" ولها عدة معان؛ منها: اتجاه[47]، توجه فكري، هدف[48].

وهناك معان أخرى لا تحتاج إلى تأصيل؛ منها:

- كلمة "Dini" بمعنى "دين".
- كلمة "muda" بمعنى "حين".
- كلمة "imamu" بمعنى "إمام".
- "mfano mwema" النموذج الذي يُقتدى به.
- "kiongozi katika wema" بمعنى: "إمام في الخير".
- "njia" بمعنى "طريقة".

و "watu" و "kundi"وجُل هذه الكلمات عربية الأصل فيما عدا "njia" و"kiongozi katika wema" و "mfamo mwema" و "mwelekeo".

أما فيما يتعلق بكلمة "أمة" ـ في صيغتها المفردة[49] ـ فقد قام الباحث بحصرها في النص القرآني، ووجد أنها وردت في 47 آية بواقع 49 مرة في القرآن الكريم كله منها آيتان تكررت في كل منهما كلمة "أمة" مرتين، ثم راجع ذلك الحصر على بعض المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم[50]، ولم تخرج في مجملها عن المعاني التالية:

**أولاً: كلمة "أمة" بمعنى: (جماعة من الناس)**

وردت كلمة "أمة" بمعناها العام؛ وهو جماعة من الناس في 21 موضعاً في القرآن الكريم؛ فقد جاءت بمعنى جماعة الأنبياء التي مضت وسبقت محمد ﷺ والجماعة الحنيفية المسلمة التي اختارت الإيمان طريقاً ومنهجاً، أو جماعة المشركين عباد الأصنام، وذلك كما في المواضع التالية:

**الموضع الأول:** قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[51].

أمة: هنا بمعنى: "جماعة، والأمة: أتباع الأنبياء مسلمة لك: خاضعة لك"[52]. يقول المراغي: "والأمة الجماعة"[53]، وخصها النسفي بأمة النبي محمد ﷺ بقوله: "وقيل أراد بالأمة أمة محمد عليه السلام، وإنما خص بالدعاء ذريتهما؛ لأنهم أولى بالشفقة كقوله تعالى: ﴿قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾[54]"[55].

"أمة" هنا بمعنى جماعة، وليس المقصد بها أناس بأعيانهم، بل يدخل فيها كل من أسلم لله تعالى من ذرية إسماعيل، ونخص بالذكر أمة محمد ﷺ ويشهد لذلك لحاق الآية، وهو قوله تعالى على لسانهم: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[56]، وهذا الرسول هو محمد ﷺ وأمته إلى أن يرث اللهُ الأرضَ ومن عليها بلا نزاع، و"أمة مسلمة لك" يعني من نسلنا عدداً كبيراً يسلم لله تعالى، وهذا معنى ظاهر للعيان لا يحتاج إلى بيان.

وقد ورد قوله تعالى: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| **الفارسي** | Na miongoni mwa kizazi chetu (pia ufanye) **umma** mnyenyekevu kwako[57]. |
| **البرواني** | Na pia miongoni mwa vizazi vyetu wawe **umma** ulio silimu kwako[58]. |
| **دار السلام** | Na pia miongoni mwa vizazi vyetu wawe **umma** mnyenyekevu kwako[59]. |
| **موالوبا** | Na miongoni mwa kizazi chetu pia (ufanye) **umma** uliosilimu Kwako[60]. |
| **مبارك أحمد** | Na miongoni wa wazao wetu pia Uwafanye **watu** wajitupao Kwako[61]. |
| **براون** | na pia miongoni mwa vizazi vyetu wawe **umma** ulio silimu kwako[62]. |

جاءت ترجمة كل المترجمين فيما عدا مبارك أحمد لكلمة أمة هنا بـ "umma" صواب، باعتبار عودة لفظ الأمة وانصرافه إلى الأصل المقرر لها وهو الجماعة وإن كان ترجمة كلمة "أمة" هنا بـ "watu" أو "kundi" هو الأولى؛ لأن فيه إيضاح للمتلقي سواء كان عالماً أم من العامة بخلاف "umma"، والذي اعتمد على ظاهر المعنى.

**الموضع الثاني:** قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[63].

قوله تعالى: "﴿تِلْكَ أُمَّةٌ﴾ ؛أي "جماعة"[64]، و﴿تِلْكَ﴾: "إشارة إلى الأمّة المذكورة التي هي إبراهيم ويعقوب وبنوهما الموحدون"[65]. وزاد المراغي: "أي إن جماعة الأنبياء قد مضت بالموت"[66].

وقد ورد قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| **الفارسي** | Hao ni **watu** waliokwishapita[67]. |
| **البرواني** | Hao ni **watu** walio kwisha pita[68]. |
| **دار السلام** | Hao ni **watu** walio kwisha pita[69]. |
| **موالوبا** | Huo ni **umma** uliokwisha pita[70]. |
| **مبارك أحمد** | Hao ni **watu** waliokwisha pita[71]. |
| **براون** | Hao ni **watu** walio kwisha pita[72]. |
| **الملك فهد** | Hao ni **Ummah**[73] waliopita[74]. |

وقد قام الفارسي، والبرواني، ومبارك أحمد، وبراون بترجمة (أمة) بـ "watu"، ووردت كذلك في ترجمة دار السلام، وجاءت في ترجمة الملك فهد "Ummah"، علماً بأن "watu" في السواحيلية تأتي بمعنى "شعب، ناس خلق"[75]، وهذا المعنى في ذاته صحيح لغة باعتبار عموم اللفظ، لكنه غير كاف في بيان المعنى المراد حيث إنه يختص بالصفوة من الأنبياء وغيرهم من بني يعقوب حيث إن أولاده، وأولاد أولاده، لم يكن جميعهم أنبياء ولا أكثرهم، لكنهم كانوا على التوحيد، ويشهد لذلك السباق حيث أقر بنو يعقوب لأبيهم عندما حضرته الوفاة أنهم يعبدون الإله الواحد وهم له مسلمون: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾[76]، وهذه الآية نفسها ذُكرت في نفس السورة رقم 141، وجاءت بمعنى جماعة أيضاً لكن السياق متعلق بقضية متممة لسابقتها؛ حيث ادعى اليهود والنصارى أن هؤلاء القوم الذين كانوا على التوحيد كانوا هوداً أو نصارى؛ فبرأهم الله مما قالوا وقال: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ * تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[77].

**الموضع الثالث:** قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[78].

يقول الزمخشري: "زينا لكل أمّة من أمم الكفار سوء عملهم"[79]. ويقول البغوي: "كما زينا لهؤلاء المشركين عبادة الأصنام، وطاعة الشيطان بالحرمان والخذلان كذلك زينا لكل أمة عملهم من الخير والشر والطاعة والمعصية"[80]. ويقول البيضاوي: "ذلك زينا لكل أمة عملهم من الخير والشر بإحداث ما يمكنهم منه ويحملهم عليه توفيقاً خذلانا، ويجوز تخصيص العمل بالشر وكل أمة بالكفرة؛ لأن الكلام فيهم"[81]. والتزيين هنا راجع إلى أن الله تعالى لما أبى أهل الكفر قبول الإيمان تركهم للشيطان فزين لهم أعمالهم كما جاء في قوله تعالى حكاية عن هدد سليمان: ﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾[82]، وأما تزيين الإيمان في قلوب المؤمنين فهو من فضل الله تعالى كما في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[83].

وقد ورد قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| **الفارسي** | Namna hivyo tumewapambia kila **watu** vitendo vyao[84]. |
| **البرواني** | Namna hivyo tumewapambia kila **umma** vitendo vyao[85]. |

| | |
|---|---|
| دار السلام | Namna hivyo tumewapambia kila **umma** vitendo vyao[86]. |
| موالوبا | Kama hivyo tumewapambia kila **umma** vitendo vyao[87]. |
| مبارك أحمد | Hivyo Tumewapambia kila **watu** vitendo vyao[88]. |
| براون | Namna hivyo tumewapambia kila **umma** vitendo vyao[89]. |
| الملك فهد | Na kama tulivyowapambia **hawa** matendo yao mabaya[90]. |

هذا وقد قام كل من الفارسي، ومبارك أحمد بترجمة كلمة "أمة" هنا بـ "watu". أما البرواني، وترجمة دار السلام، وموالوبا، وبراون فجاءت ترجمة كلمة "أمة" عندهم بـ "umma"، وأشارت ترجمة الملك فهد إلى كلمة "أمة" باسم الإشارة "hawa" .

علماً بأن أمة هنا بمعنى جماعة؛ أي جماعة من جماعات الشرك اجتمعت على لون منه؛ أي من الشرك سواء أكان عبادة أصنام أم نار أو نحو ذلك، ومن ثم فلا يطلق عليهم (أناس) "watu" لاجتماعهم على اعتقاد ما والأولى أن يُطلق عليهم جماعة "kundi"، ويؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾[91]، ثم يستعار معنى الأمة على دين هذه الجماعة، كما في قوله تعالى على لسان الكفار: ﴿إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ﴾[92]؛ أي على دين.

وسياق الآية يعضد هذا المعنى، حيث إن المعنى المراد ألا ينشغل أهل التوحيد بسب تلك الجماعة التي اجتمعت على شرك؛ لأن الله تعالى هو الذي خلق الإنسان على صفة الاختيار، وهو يعلم أن جماعات من الناس ستختاره، وأخرى ستجحد به وتشرك به، وهؤلاء الذين زين لهم شركهم لن يتوروعوا عن سب الله تعالى إذا سبهم جماعة الإيمان فيهم؛ لذلك نهى الله عن سبهم لكي لا يسبوا الله عدواً بغير علم، وأخّر الله حسابهم إلى يوم القيامة.

**الموضع الرابع**: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلِكِن يُضِلُّ مَن يَشَاء وَيَهْدِي مَن يَشَاء وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[93].

﴿أُمَّةً واحِدَةً﴾؛ أي جماعة واحدة "حنيفة مسلمة على طريق الإلجاء والاضطرار، وهو قادر على ذلك، وَلَكِنْ الحكمة اقتضت أن يضلّ مَنْ يَشاءُ وهو أن يخذل من علم أنه يختار الكفر ويصمم عليه وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ وهو أن يلطف بمن علم أنه يختار الإيمان" [94] وبمثل ذلك قال الطبري [95] والمراغي[96]، والقرطبي[97]، والبغوي إلا أنه خصها بملة الإسلام[98]، وهو ما نص عليه البيضاوي[99].

هذا وقد ورد قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| الفارسي | Na Mwenyezi Mungu angalitaka, kwa yakini angalikufanyeni **kundi** moja tu (mnamtii nyote kama alivyowafanya Malaika. Lakini kakuacheni mfanye mtakavyo)[100]. |
| البرواني | Na Mwenyezi Mungu angeli taka, kwa yakini angeli kufanyeni **umma** mmoja[101]. |
| دار السلام | Na Mwenyezi Mungu angeli taka, kwa yakini angeli kufanyeni **umma** mmoja[102]. |
| موالوبا | Na lau Mwenyezi Mungu angelitaka bila shaka angeliwafanya **umma** mmoja[103]. |
| مبارك أحمد | Na Mwenyezi Mungu Angalitaka, kwa yakini angaliwafanyeni **kundi** moja[104]. |
| براون | Na Mwenyezi Mungu angeli taka, kwa yakini angeli kufanyeni **umma** mmoja[105]. |
| الملك فهد | Na lau Mwenyezi Mungu angalitaka angaliwaafikia nyote Akawafanya muwe kwenye **muelekeo** mmoja, nao ni Uislamu na Imani[106]. |

هذا وقد قام كل من الفارسي، ومبارك أحمد بترجمة كلمة "أمة" هنا بـ "kundi"، وجاءت ترجمتها عند البرواني، ودار السلام، وموالوبا، وبراون بـ "umma" ووردت في ترجمة الملك فهد بـ "muelekeo".

والباحث مع ترجمتها بـ"kundi"؛ أي جماعة، وهو ما قاله جل المفسرين، سواء أكان جميعهم على ملة الإسلام أم عكسها، وهو المعنى المراد؛ أي جماعة، أما ترجمتها بـ "umma" فأخذ بظاهر اللفظ، ويعضد ذلك سياق الآية؛ حيث يقول تعالى: ﴿وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾[107]؛ فأمة هنا أيضاً بمعنى جماعة، ويكون المعنى لو شاء الله لجعل الناس جماعة واحدة لا صراع بينها ولا تفرق يحملهم على المفاضلة.

**الموضع الخامس**: قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ28/23﴾.

يقول الطبري: "﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً﴾ يعني جماعة ﴿مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ نعمهم ومواشيهم"[108]. ويقول الماوردي: "﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ﴾ ؛أي جماعة. قال ابن عباس: الأمة أربعون"[109]. ويقول الزمخشري: "﴿أُمَّةً﴾ جماعة كثيفة العدد من الناس من أناس مختلفين"[110]. ويقول القرطبي: "والأمة: الجمع الكثير"[111].

هذا وقد ورد قوله تعالى: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| الفارسي | Alikuta **kundi** la watu wananywesha (wanyama wao)[112]. |
| البرواني | Alikuta **umati** wa watu wananywesha (wanyama wao)[113]. |
| دار السلام | Alikuta **umati** wa watu wananywesha (wanyama wao) [114]. |
| موالوبا | Alikuta **umati** wa watu wakinywesha (wanyama wao)[115]. |
| مبارك أحمد | Akakuta **kundi** la watu wakinywesha[116]. |
| براون | Alikuta **umati** wa watu wananywesha (wanyama wao)[117]. |
| الملك فهد | Alilikuta hapo **kundi** la watu, wanawapa maji wanyama wao[118]. |

هذا وقد قام كل من الفارسي، ومبارك أحمد، والملك فهد بترجمة كلمة "أمة" هنا بـ "kundi"، أما البرواني وترجمة دار السلام، وموالوبا، وبراون فجاءت ترجمة كلمة "أمة" بـ "umati". والباحث مع ترجمتها بـ "kundi" وذلك لأن سياق الآية يبين أن كلمة "أمة" هنا بمعنى جماعة اجتمعوا على أمر بعينه وهو سقي الأنعام، ومن ثم أُطلق عليهم كلمة "أمة"، وهذا معنى ظاهر لا يحتاج إلى بيان قد أجمع عليه جُل المفسرين.

**ثانياً: كلمة "أمة" بمعناها الظاهر: (أمة)**

وردت كلمة "أمة" في القرآن الكريم بمعنى أمة في 15 موضعاً؛ فجاءت بمعنى "أمة" من الأمم السابقة التي بُعث فيها رسول، أو بمعنى أمة محمد ﷺ تلك الأمة المشهود لها بالوسطية والعدالة، وذلك كما في المواضع التالية:

**الموضوع الأول**: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾[119].

يقول المراغي: "أي ولقد أرسلنا في كل أمة سلفت قبلكم رسولاً كما بعثنا فيكم رسولاً"[120]؛ وذلك لقيام حجته تعالى على كل الأمم كما بيّن السعدي بقوله: "يخبر تعالى أن حجته قامت على جميع الأمم، وأنه ما من أمة متقدمة أو متأخرة إلا وبعث الله فيها رسولاً"[121].

وقد ورد قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| **الفارسي** | Na bila shaka tulimpeleka Mtume katika kila **uma**[122] [123]. |
| **البرواني** | Na kwa hakika kila **umma** tuliutumia Mtume[124]. |
| **دار السلام** | Na kwa hakika kwa kila **umma** tuliutumia Mtume[125]. |
| **موالوبا** | Na kwa hakika tulimtuma Mtume kwa kila **umma**[126]. |
| **مبارك أحمد** | Na bila shaka Tulimwinua Mtume katika kila **umati**[127]. |
| **براون** | Na kwa hakika kwa kila **umma** tuliutumia Mtume[128]. |
| **الملك فهد** | Kwa hakika tulipeleka kwa kila **ummah** uliopita mjumbe[129]. |

هذا وقد قام كل من الفارسي، والبرواني، وترجمة دار السلام، وترجمة الملك فهد، وموالوبا، وبراون بترجمة كلمة "أمة" في هذا الموضع بـ "umma"، وخالفهم في ذلك مبارك أحمد حيث ترجمها بـ "umati" والباحث مع ما ذهب إليه الفريق الأول بترجمتها بـ "umma"؛ وذلك لأن كلمة "أمة" هنا محمولة على الأصل لا تحتاج إلى تأويل ومرجعها إلى الجماعة التي لها استقلال عن غيرها برسول أرسل إليهم خاصة كما في الأمم السابقة، ورسولنا ﷺ بعث إلى الناس كافة.

**الموضوع الثاني**: قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[130].

يقول النسفي: "خياراً وقيل للخيار وسط؛ لأن الأطراف يتسارع إليها الخلل والأوساط محمية؛ أي كما جعلت قبلتكم خير القبل جعلتكم خير الأمم أو عدولاً؛ لأن الوسط عدل بين الأطراف"[131]. ويقول ابن كثير: "إنما جعلناكم هكذا أمة وسطاً عدولاً خياراً، مشهوداً بعدالتكم عند جميع الأمم"[132].

هذا وقد ورد قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| **الفارسي** | Na vivyo hivyo tumekufanyeni **umati** bora (kama kibla chenu tulivyokifanya bora)[133]. |
| **البرواني** | Na vivyo hivyo tumekufanyeni muwe **Umma** wa wasitani[134]. |
| **البرواني** | Na vivyo hivyo tumekufanyeni muwe **Umma** wa wasitani[135]. |
| **دار السلام** | Na vivyo hivyo tumekufanyeni muwe **Umma** wa wasitani[136]. |
| **موالوبا** | Na kama hivyo tumewafanya kuwa **umma** wa wasitani[137]. |
| **مبارك أحمد** | Na vivyo hivyo tumekufanyeni **umati** bora[138]. |
| **براون** | Na vivyo hivyo tumekufanyeni muwe **Umma** wa wasitani[139]. |
| **الملك فهد** | Na kama tulivyowaonoza, enyi Waislamu, kwenye njia sahihi katika Dini, tumewafanya kuwa ni **ummah** bora ulio muadilifu[140]. |

انقسم المترجمون في نقلهم لكلمة "أمة" في هذا الموضع إلى فريقين؛ **الفريق الأول**: الفارسي ومبارك أحمد؛ حيث قاما بترجمتها بـ "umati". و**الفريق الثاني**: البرواني، وترجمة دار السلام، وترجمة الملك فهد، وموالوبا، وبراون حيث قاموا بترجمتها بـ "umma". علماً بأن "أمة" هنا كما فسرها أهل التفسير تعنى جماعة من الناس مجتمعة على معنى الوسطية الذي يعني العدل والاعتدال؛ حيث إن خير الأنماط النمط الوسط؛ فهم عدول خيار متصفون بهذا النمط في عقيدتهم، وأخلاقهم، ومعاملاتهم، ومن ثم فإن ما ذهب إليه الفارسي ومعه مبارك أحمد بترجمة "أمة" بـ "umati" (خلائق) غير دقيق، لكون "أمة" تخص قوم بصفات معينة، أما البرواني ومن معه فقد أخذوا بظاهر اللفظ ولذا ترجموها بـ "umma"، والسياق يدل على أن كلمة "أمة" هنا بمعناها الأصلي (الظاهر) تخص أمة محمد ﷺ ممن يتصفون بصفة الوسطية.

**الموضع الثالث**: قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[141].

يقول النسفي: "﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ كأنه قيل وجدتم خير أمة أو كنتم في علم الله أو في اللوح خير أمة أو كنتم في الأمم قبلكم مذكورين بأنكم خير أمة موصوفين به"[142]. ويقول المراغي: "أي أنتم خير أمة في الوجود الآن، لأنكم تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتؤمنون إيماناً صادقاً يظهر أثره في نفوسكم"[143].

هذا وقد ورد قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| **الفارسي** | Nyinyi ndio **umma** bora kuliko **umma** zote zilizodhihirishwa watu (ulimwenguni)[144]. |
| **البرواني** | Nyinyi mmekuwa bora ya **umma** walio tolewa watu[145]. |
| **دار السلام** | Nyinyi ndio mmekuwa **umma** bora kuliko **umma** zote zilizo dhihirishiwa watu[146]. |
| **موالوبا** | Mmekuwa ni **umma** bora mliotolewa kwa watu[147]. |
| **مبارك أحمد** | Nyinyi ni **umati** bora mliotolewa kwa ajili ya watu[148]. |
| **براون** | Nyinyi mmekuwa bora ya **umma** walio tolewa watu[149]. |
| **الملك فهد** | Nyinyi, enyi **uma** wa Muhammad, rehema ya Mwenyezi Mungu zimshukie, ni bora wa **ummah** na ni watu wenye manufaa zaidi kwa watu[150]. |

أجمع المترجمون على ترجمة كلمة "أمة" في هذا الموضع بـ "umma"، وخالفهم في ذلك مبارك أحمد؛ حيث ترجمها بـ "umati"، علماً بأن ما اجتمع عليه المترجمون هو الصحيح؛ لأن كلمة "أمة" هنا محمولة على الأصل لا تحتاج إلى تأويل، وهي الجماعة التي تحقق تلك الصفات المنصوص عليها في الآية الكريمة.

**الموضع الرابع**: قوله تعالى: ﴿مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾[151].

يقول الطبري: "يقول تعالى ذكره: ما يتقدّم هلاك أمة قبل أجلها الذي جعله الله أجلا لهلاكها، ولا يستأخر هلاكها عن الأجل الذي جعل لها أجلا"[152]. ويقول ابن كثير: "يقول تعالى: إنه ما أهلك قرية إلا بعد قيام الحجة عليها وانتهاء أجلها، وإنه لا يؤخر أمة حان هلاكها عن ميقاتها ولا يتقدمون عن مدتهم"[153].

هذا وقد ورد قوله تعالى: ﴿مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| الفارسي | Hawawezi **watu** wowote kuitangulia ajali yao (muda wao)[154]. |
| البرواني | Hawawezi **watu** wowote kuitangulia ajali yao[155]. |
| دار السلام | Hawawezi **watu** wowote kuitangulia ajali yao[156]. |
| موالوبا | Hauwezi **umma** wowote kuitangulia ajali yake[157]. |
| مبارك أحمد | Hawawezi **watu** wo wote kuitangulia ajali yao[158]. |
| براون | Hawawezi **watu** wowote kuitangulia ajali yao[159]. |
| الملك فهد | Hakuna **watu** wowote wakakaoupita muda wao uliowekwa[160]. |

كلمة "أمة" هنا متعلقة بما قبلها؛ فسياق الآية يدل على تعلقها بأهل القرية، والمعنى يعود على القرى التي جاءها نذير من الله فكذبوه فحق عليها العذاب، ومن ثم فإن ما ذهب إليه كل من الفارسي، والبرواني، وترجمة دار السلام، ومبارك أحمد، وبراون، وترجمة الملك فهد صحيح حيث أصابوا المعنى المراد حين ترجموا "أمة" بـ "watu"، وذلك لكون المقصود فناء الأجيال جيلاً بعد جيل، بما شاء الله فناءه، وليس المقصود بأمة هنا أمة نبي بعينه، أو جماعة من الناس مجتمعة على أمر أو فعل أو معتقد ما. هذا وخالفهم في ذلك موالوبا؛ حيث ترجمها بـ "umma".

**الموضع الخامس**: قوله تعالى: ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾[161].

يقول الطبري: "وقوله: ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا﴾ يقول: ما يتقدم هلاك أمة من تلك الأمم التي أنشأناها بعد ثمود قبل الأجل الذي أجلنا لهلاكها، ولا يستأخر هلاكها عن الأجل الذي أجلنا لهلاكها، والوقت الذي وقتنا لفنائها ولكنها تهلك لمجيئه"[162]. يقول الماوردي: "﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾ يحتمل وجهين: **أحدهما**: لا يتقدم هلاكهم عن أجله ولا يتأخر عنه. **الثاني**: لا يموتون قبل العذاب فيستريحوا ، ولا يتأخر عنهم فيسلموا. وقال الحسن فيه تأويلاً **ثالثاً**: ما سبق من أمة رسولها وكتابها فتعذب قبلهما ولا يستأخر الرسول والكتاب عنها"[163]. ويقول القرطبي: "أي ما تسبق أمة الوقت المؤقت لها ولا تتأخره، مثل قوله تعالى: (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) [164] ؛ ومعنى (تترا) تتواتر، ويتبع بعضهم بعضا ترغيبا وترهيبا"[165]. ويقول المراغي: "﴿ما تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَما يَسْتَأْخِرُونَ﴾ ؛أي ما تتقدم أمة من تلك الأمم المهلكة الوقت الذي قدّر لهلاكهم وما يستأخرون عنه"[166].

هذا وقد ورد قوله تعالى: ﴿مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| الفارسي | Hapana **taifa** liwezalo kutanguliza ajali yake[167]. |
| البرواني | Hapana **umma** uwezao kutanguliza ajali yake[168]. |
| دار السلام | Hapana **umma** unaoweza kutanguliza ajali yake[169]. |
| موالوبا | Hapana **umma** unaoweza kutanguliza ajali yake[170]. |
| مبارك أحمد | Hapana **taifa** liwezalo kuipita ajali yake[171]. |
| براون | Hapana **umma** uwezao kutanguliza ajali yake[172]. |
| الملك فهد | Hautangulii ummah wowote, miongoni mwa ummah hawa wanaokanusha Mitume wao, muda uliowekewa kuangamia kwake[173]. |

و"أمة" هنا يُقصد بها أي أمة من الأمم؛ فاللفظ هنا على أصله لا يحتاج إلى تأويل لفهمه، وهو لا يخرج عن معنى سابقتها إلا أن "أمة" في الموضع السابق تشير إلى أهل أية قرية كأنموذج لعدم قبول الحق؛ ولذا جاء معهم استخدام النذر ولم يقال الرسل لكون النذر أعم من الرسل، أما "أمة" في هذه الآية فتشير إلى الأمم التي جاءها رسل، ومن ثم فاللفظ على أصله لا يحتاج إلى بيان، ويعضد ذلك لحاق الآية؛ حيث يقول تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاء أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا﴾[174].

ويرى الباحث أن ترجمة كل من الفارسي ومبارك أحمد هنا للكلمة "أمة" بـ "taifa" غير مؤدية للمعنى الكلي المراد من اللفظ في هذه الآية؛ حيث إن لفظ الطائفة ورد في القرآن على العدد القليل كما في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ﴾[175] وفي اللغة السواحيلية تستخدم "taifa" لجماعة من الناس يعيشون في بلد واحد بينهم ترابط، ومن ثم يمكن القول بصحة ما ذهب إليه في حال معرفته بصحة تخصيص العرف لعموم اللغة، كمن حلف لا يأكل لحماً فأكل سمكاً فإنه لا يحنث؛ لأن العرف يعد السمك غير اللحم مع أن الله تعالى أطلق عليه في القرآن لحماً طرياً قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا﴾[176]، أما البرواني ومعه موالوبا، وترجمة دار السلام، وترجمة الملك فهد، وبراون فقد أخذوا بظاهر اللفظ فترجموها بـ "umma" وهي ترجمة صحيحة لعودة المعنى إلى مفهوم الأصلي.

### ثالثاً: كلمة "أمة" بمعنى: (دين وملة)

وردت كلمة "أمة" في القرآن الكريم بمعنى دين أو ملة في 8 مواضع، فجاءت بمعنى ملة الإسلام، أو أهل الدين الواحد؛ أهل الضلالة أو أهل الهدى، وذلك كما في المواضع التالية:

**الموضع الأول**: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُواْ وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[177].

يقول الطبري قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُواْ﴾ "وما كان الناس إلا أهل دين واحد وملة واحدة فاختلفوا في دينهم"[178]. ويقول الماوردي: "وفي قوله تعالى: ﴿إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ ثلاثة أوجه:؛ **أحدها**: على الإسلام حتى اختلفوا، قاله ابن عباس وأُبي بن كعب. **الثاني**: على الكفر حتى بعث الله تعالى الرسل، وهذا قول قد روي عن ابن عباس أيضاً. **الثالث**: على دين واحد قاله الضحاك"[179]. ويقول البغوي: "قوله تعالى: ﴿وَما كانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً واحِدَةً﴾؛ أي: على الإسلام"[180]. ويقول الزمخشري: "﴿وَما كانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً واحِدَةً﴾ حنفاء متفقين على ملة واحدة من غير أن يختلفوا بينهم وذلك في عهد آدم إلى أن قتل قابيل هابيل. وقيل: بعد الطوفان حين لم يذر الله من الكافرين دياراً"[181]. ويقول النسفي: "﴿وَمَا كَانَ الناس إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ حنفاء متفقين على ملة واحدة من غير أن يختلفوا بينهم؛ وذلك في عهد آدم عليه السلام إلى أن قتل قابيل هابيل أو بعد الطوفان حين لم يذر الله من الكافرين دياراً"[182]،

ويقول المراغي: "﴿وما كانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً واحِدَةً فَاخْتَلَفُوا﴾؛ أي إن الناس جميعا كانوا أمة واحدة على فطرة الإسلام والتوحيد ثم اختلفوا في الأديان، وإلى ذلك الإشارة بقوله عليه الصلاة والسلام «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه»"[183].

هذا وقد ورد قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| الفارسي | Wala watu hawakuwa (huko nyuma kabisa katika zama za Nabii Adamu) ila **kundi** moja (wote wanafuta dini ya haki)[184]. |
| البروا ني | Wala watu hawakuwa ila **Umma** mmoja tu[185]. |
| دار السلام | Wala watu hawakuwa isipokuwa **Umma** mmoja tu[186]. |
| موالوبا | Na hawakuwa watu ila ni **umma** mmoja tu[187]. |
| مبارك أحمد | Wala watu hawakuwa ila **kundi** moja[188]. |
| براون | Wala watu hawakuwa ila **Umma** mmoja tu[189]. |
| الملك فهد | Watu walikuwa **kwenye dini** moja, nayo ni Uislamu[190]. |

اختلف المترجمون في نقل كلمة "أمة" هنا إلى اللغة السواحيلية؛ حيث قام الفارسي ومبارك أحمد بترجمتها بـ"kundi"، وذهب البرواني، وموالوبا، وترجمة دار السلام، وبراون إلى ترجمتها بـ "umma"، أما ترجمة الملك فهد فقامت بترجمة كلمة "أمة" في هذا الموضع بـ"dini" وخصته بالدين الإسلامي، علماً بأن كلمة "أمة" في هذا السياق جاءت بمعنى أهل الدين والملة، وذلك لكون الناس في الأصل كانوا على دين واحد، إلى أن تفرقوا فبعث الله الأنبياء لإرشادهم وتوجيههم إلى طريق الحق، ومن ثم كان من الأولى عدم ترجمة "أمة" هنا بظاهر اللفظ؛ وذلك لأن المراد منها أن الناس كانوا على التوحيد أمة واحدة؛ أي على دين واحد، ثم بدلوا وافتروا على الله كذباً، الأمر الذي يقرره سياق الآية، وهو قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ * وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاء شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللّهَ بِمَا لاَ يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[191].

**الموضع الثاني**: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾[192].

يقول الطبري في تفسير هذه الآية: "يقول تعالى ذكره: ولو شاء ربك، يا محمد، لجعل الناس كلها جماعة واحدة على ملة واحدة، ودين واحد"[193]. وخص بعض المفسرين الملة هنا بالإسلام[194]، وذكر الماوردي أن الآية تحتمل وجهين؛ "**أحدهما**: على ملة الإسلام وحدها ، قاله سعيد بن جبير. **الثاني**: أهل دين واحد، أهل ضلالة وأهل هدى"[195].

هذا وقد ورد قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| الفارسي | Na kama Mola wako angalipenda, angaliwafanya watu wote kuwa **umati** mmoja. (Angaliwafanya wote kufuata kitu kimoja. Lakini amewapa akili na nguvu ya kutumia akili zao hizo watakavyo, ikiwa kwa wema au kwa ubaya)[196]. |
| البروا ني | Na Mola wako Mlezi angeli penda ange wafanya watu wote wakawa **umma** mmoja[197]. |
| دار السلام | Na Mola wako angeli penda ange wafanya watu wote wakawa **umma** mmoja[198]. |
| موالوبا | Na lau Mola Wako angelitaka angeliwafanya watu wote kuwa **umma** mmoja[199]. |
| مبارك أحمد | Na kama Mola wako Angalipenda bila shaka Angaliwafanya watu kuwa **umati** mmoja[200]. |
| براون | Na Mola wako Mlezi angeli penda ange wafanya watu wote wakawa **umma** mmoja[201]. |
| الملك فهد | Na lau Mola wako Alitaka, Angaliwafanya watu wote ni kundi moja, wako kwenye **dini** moja, nayo ni dini ya Uislamu[202]. |

اختلف المترجمون في نقل كلمة "أمة" في هذا الموضع حيث قام كل من الفارسي ومبارك أحمد بترجمتها بـ"umati"، وترجمها كل من البرواني، وموالوبا وترجمة دار السلام وبراون بـ"umma". أما ترجمة الملك فهد فترجمتها بـ"dini" وخصته بالدين الإسلامي.

وعليه فترجمة كلمة "أمة" هنا بـ"umati" ترجمة غير دقيقة إلا من وجه؛ وهو اعتبار أن هذه الخلائق تنتمي إلى دين أو ملة؛ وذلك لما ذهب إليه أكثر المفسرين في أن كلمة "أمة" هنا بمعنى "دين"، وقال بعضهم أمة تدين بدين الإسلام.

أما ترجمتها في هذا الموضع بـ"umma" ففيه شيء من الصحة لما ذهب إليه بعض المفسرين، ذلك أنه ربما آثر الأخذ بظاهر اللفظ كي يأمن أن يُنسب إليه معنى غير الذي أراده عامة المفسرين.

ويرى الباحث أن الأولى ما ذهبت إليه ترجمة الملك فهد في ترجمتها بـ"dini" لكونه المعنى السياقي المراد.

**الموضع الثالث**: قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾[203].

يقول الطبري في توضيح معنى "أمة" الواردة في هذه الآية: "يقول تعالى ذكره: إن هذه ملتكم ملة واحدة"[204]. وذهب النسفي وآخرون[205] إلى أنها ملة الإسلام وهي ملة جميع الأنبياء، والأصل في "الأمة الجماعة التي هي على مقصد واحد؛ فجعلت الشريعة أمة واحدة لاجتماع أهلها على مقصد واحد"[206].

هذا وقد ورد قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| الفارسي | (Tuliwaambia wote hao:) "Kwa yakini huu **umma** wenu ni **umma** mmoja"[207]. |
| البروا ني | Kwa hakika huu **umma** wenu ni **umma** mmoja[208]. |
| دار السلام | Kwa hakika huu **umma** wenu ni **umma** mmoja[209]. |
| موالوبا | Hakika **umma** wenu huu ni **umma** mmoja[210]. |
| مبارك أحمد | Kwa yakini hilo ni **kundi** lenu, lililo **kundi** moja tu[211]. |
| براون | Kwa hakika huu **umma** wenu ni **umma** mmoja[212]. |
| الملك فهد | Manabii hawa wote, **dini** yao ni moja, nayo ni Uislamu[213]. |

اختلف المترجمون في نقل كلمة "أمة" هنا إلى اللغة السواحيلية؛ حيث قام كل من الفارسي، والبرواني، وترجمة دار السلام، وموالوبا، وبراون بترجمتها بـ "umma". وترجمها مبارك أحمد بـ"kundi". أما ترجمة الملك فهد فجاءت فيه ترجمة كلمة "أمة" في هذا الموضع بإشارة وإحالة إلى الدين الإسلامي؛ وهو المعنى السياقي؛ فقد أجمع المفسرون على أن "أمة" هنا بمعنى الدين، وخص بعضهم الإسلام؛ أي ملتكم أيها الرسل ملة واحدة وهي الإسلام، وعليه يكون ترجمتها بـ، "umma" قصر عن الوصول إلى تمام المعنى؛ وذلك لعدم تدبر

سياق الآيات السابقة لها للوقوف على المعنى المراد من كلمة "أمة" في هذا الموضع؛ فالمراد أن أمة الإسلام هذه أمة واحدة تعبد رب واحد.

ويصح ما ذهب إليه الفارسي والبرواني وغيرهم باعتبار لحاق الآية الكريمة المتعلق بحال أتباع الرسل، وذلك من وجه؛ وهو اعتبار أتباع الأمة إلى الدين؛ حيث قال تعالى: ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ﴾[214]. وسياق الآية الذي يتحدث عن كون الأنبياء على دين الحق؛ الإسلام والتوحيد وعبادة الرحمن. لكن الذين أُرسلوا إليهم تقطعوا أمرهم فصار منهم جماعات تخالف عقيدة الأنبياء، ومن ثم فقوله تعالى: ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ ؛أي دين واحد أُرسل به جميع الأنبياء.

**الموضع الرابع**: قوله تعالى: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ﴾[215].

اختلف المفسرون في تفسير معنى "أمة" إلى فريقين **الفريق الأول**: قال بأن "أمة" بمعنى دين وملة، ومنهم الطبري؛ حيث يقول: "بل وجدنا آباءنا على دين وملة وذلك هو عبادتهم الأوثان"[216]. وقال بمثل ذلك البغوي[217]، **والفريق الثاني**: قال بأن "أمة" طريقة، ومنهم النسفي: "﴿قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾ على دين فقلدناهم وهي من الأَمّ وهو القصد؛ فالأمة الطريقة التي تُؤَم؛ أي تُقْصَد"[218]. وبمثل ذلك قال المراغي[219] والبيضاوي[220].

يقول القرطبي: "فيه مسألتان: الأول ـ قوله تعالى:" على أمة" أي على طريقة ومذهب، قاله عمر بن عبد العزيز. وكان يقرأ هو ومجاهد وقتادة" على إمة" بكسر الألف. والإمة الطريقة، وقال الجوهري: والإمة (بالكسر): النعمة. والإمة أيضاً لغة في الأمة، وهي الطريقة والدين، عن أبي عبيدة"[221].

هذا وقد ورد قوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| **الفارسي** | Hakika sisi tuliwakuta baba zetu (wazee wetu) juu ya **dasturi** (zao makhsusi)[222]. |
| **البرواني** | Hakika sisi tuliwakuta baba zetu wanashika **dini** makhsusi[223]. |
| **دار السلام** | Hakika sisi tuliwakuta baba zetu wanashika **dini** makhsusi[224]. |
| **موالوبا** | Hakika sisi tuliwakuta baba zetu` juu ya **desturi**[225]. |
| **مبارك أحمد** | Hakika sisi tuliwakuta baba zetu juu ya **desturi**[226]. |
| **براون** | Hakika sisi tuliwakuta baba zetu wanashika **dini** makhsusi[227]. |
| **الملك فهد** | Sisi tuliwakuta baba zetu kwenye **njia, madhehebu na dini**[228]. |

اختلف المترجمون في نقل كلمة "أمة" هنا إلى اللغة السواحيلية؛ حيث قام كل من الفارسي، وموالوبا، ومبارك أحمد بترجمتها بـ"desturi"، وترجمها البرواني، وترجمة دار السلام، وبراون ب، "dini". أما ترجمة الملك فهد فجاءت ترجمة كلمة "أمة" فيها في هذا الموضع بـ"njia, madhehebu, dini" .

والباحث لا يجد اعتراضاً على أي من الترجمات؛ حيث إن ما كان عليه أهل الكفر من إتباع الآباء والأسلاف لا يخرج عن كونه عادات، ومعتقدات اعتبروها ديناً وليست بدين، بل هي لا تزيد عن أوهام إذ لا تقوم بها حجة، ولا يناصرها دليل، وإطلاق لفظ الدين عليها إنما هو باعتبار اعتقادهم لها، ويؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾[229]، وأرجح ترجمة الفارسي.

**الموضع الخامس**: قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللّهُ يَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[230].

وقد وضح الماوردي المراد من قوله تعالى ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ بأن فيه "خمسة أقاويل: **أحدها**: أنهم كانوا على الكفر، وهذا قول ابن عباس والحسن. **والثاني**: أنهم كانوا على الحق، وهو قول قتادة والضحاك. **والثالث**: أنه آدم كان على الحق إماماً لذريته فبعث الله النبيين في ولده، وهذا قول مجاهد. **والرابع**: أنهم عشر فرق كانوا بين آدم ونوح على شريعة من الحق فاختلفوا، وهذا قول عكرمة. **والخامس**: أنه أراد جميع الناس كانوا أمة واحدة على دين واحد يوم استخرج الله ذرية آدم من صلبه فعرضهم على آدم؛ فأقروا بالعبودية والإسلام، ثم اختلفوا بعد ذلك"[231].

أما البغوي[232] فقد قال بالرأي الثالث؛ "أمة" آدم وحده كان أمة واحدة، وقال بالرأي الخامس الزمخشري[233] والقرطبي[234]؛ كان الناس أمة واحدة؛ أي على دين واحد.

هذا وقد ورد قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| **الفارسي** | watu wote walikuwa wa **dini** moja (ya haki aliyokujanayo nabii Adam)[235]. |
| **البرواني** | Watu wote walikuwa ni **umma** mmoja[236]. |
| **دار السلام** | Watu wote walikuwa ni **umma** mmoja[237]. |
| **موالوبا** | Watu wote walikuwa **mila** moja[238]. |
| **مبارك أحمد** | Watu walikuwa **kundi** moja[239]. |
| **براون** | watu wote walikuwa ni **umma** mmoja[240]. |
| **الملك فهد** | Watu walikuwa ni **kundi** moja[241]. |

اختلف المترجمون في نقل كلمة "أمة" هنا إلى اللغة السواحيلية، حيث ترجمها الفارسي بـ"dini"، وترجمها موالوبا بـ"mila"، وجاءت في ترجمة مبارك أحمد والملك فهد "kundi"، وجاءت في ترجمة البرواني، ودار السلام، وموالوبا "umma".

وترجمة الفارسي سديدة على قول أكثر المفسرين سواء كان هذا الدين واحداً، والمراد به هنا التوحيد الذي اختلف الناس بعده فكفروا واشركوا فأنزل الله الرسل مبشرين ومنذرين، أو صاروا أمة واحدة على طريق الكفر بعد التوحيد الذي كان عليه آدم وذريته في القرون الأولى فبدلوه؛ فأرسل الله الرسل مبشرين ومنذرين. وترجمة البرواني ليست بعيدة عن هذا المعنى أيضاً؛ حيث إن الترجمة بظاهر الآية لا يخل بالمعنى العام باعتبار أن الأمة هي الجماعة المجتمعة على الدين.

والحاصل أن كلمة "أمة" بمعناها العام هي الجماعة من الناس، إلا أن السياق القرآني أضفى عليها دلالة أخرى فوردت في الآيات الكريمة بمعنى الدين سواء كان دين الإسلام أم دين الكفر بعد التبديل والذي جاء به آدم من عند الله تعالى؛ فقام به وقامت به ذريته قروناً حتى بدلوا ولا يُستبعد أن يكون المراد هو الميثاق الذي أخذه الله على آدم وذريته بالإقرار بالتوحيد، واستحقاق الخالق سبحانه وتعالى بالعبادة، والمشار إليه في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ

مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾[242].

### رابعاً: كلمة "أمة" بمعنى: (حين)

وردت كلمة "أمة" في القرآن الكريم بمعنى حين في موضعين، وهما:

**الموضع الأول**: قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾[243].

يقول البغوي: "بعد أمةP أي: بعد حين وهو سبع سنين" [244]، ويقول الزمخشري: "بَعْدَ أُمَّةٍ بعد مدّة طويلة"[245]، ويقول القرطبي: " وادكر بعد أمة" ؛أي بعد حين"[246].

هذا وقد ورد قوله تعالى: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| الفارسي | Na akakumbuka (sasa maagizo ya Nabii Yusuf) baada ya **muda** (mrefu)[247]. |
| البروا ني | Akakumbuka baada ya **muda**[248]. |
| دار السلام | Akakumbuka baada ya **muda**[249]. |
| موالوبا | Akakumbuka baada ya **muda**[250]. |
| مبارك أحمد | Akakumbuka baada ya **muda**[251]. |
| براون | Akakumbuka baada ya **muda**[252]. |
| الملك فهد | Na akakumbuka habari ya Yusuf baada ya **muda** kupita[253]. |

أجمع المترجمون هنا على ترجمة كلمة "أمة" في هذا الموضع بـ "muda"، وهي ترجمة صحيحة متفقة مع ما قرره المفسرون، وسميت هذه السنوات بـ "أمة" لاجتماعها وتعدد أيامها وشهورها وسنينها.

**الموضع الثاني**: قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلاَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ﴾[254].

بيّن الطبري أن المقصود بـ ﴿أُمَّةٍ﴾ هنا أجل أو زمن وذلك بقوله: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾، قال: إلى أجل محدود"[255]؛ أما الماوردي فذكر أن فيها وجهان؛ "**أحدهما**: يعني إلى فناء أمة معلومة، ذكره علي بن عيسى. **الثاني**: إلى أجل معدود، قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة وجمهور المفسرين، وتكون الأمة عبارة عن المدة، وأصلها الجماعة فعبر بها عن المدة لحلولها في مدة"[256]. والوجه الأول بعيد.

هذا وقد ورد قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| الفارسي | Na kama tukiwakawishia (kuwaletea) adhabu mpaka **muda** uliokwishakuhisabiwa (na sisi kuwa tutawaadhibu katika muda huo)[257]. |
| البروا ني | Na kama tukiwacheleweshea adhabu mpaka **muda** ulio kwisha hisabiwa[258]. |
| دار السلام | Na tukiwacheleweshea adhabu mpaka **muda** ulio kwisha hisabiwa[259]. |
| موالوبا | Na kama tukiwacheleweshea adhabu mpaka **muda** uliohisabiwa[260]. |
| مبارك أحمد | Na kama Tukiwakawizia adhabu mpaka **muda** uliohesabiwa[261]. |
| براون | Na tukiwacheleweshea adhabu mpaka **muda** ulio kwisha hisabiwa[262]. |
| الملك فهد | Na lau tutawacheleweshea adhabu, hawa washirikina, mpaka **muda** maalumu[263]. |

أجمع المترجمون هنا على ترجمة كلمة "أمة" في هذا الموضع بـ "muda"، وهي ترجمة صحيحة كما في سابقتها.

### خامساً: كلمة "أمة" بمعنى: (رجلاً جامعاً لخصال الخير)

وردت كلمة "أمة" في القرآن الكريم بمعنى رجلاً جامعاً لخصال الخير في موضع واحد فقط، وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[264].

يقول الطبري: "يعني بقوله "أمة"، إماماً في الخير يُقتدى به"[265]، و﴿الأمة﴾: "الجماعة الكثيرة، وسمى إبراهيم أمة لأنه قد جمع من الفضائل والكمالات ما لو تفرّق لكفى أمة"[266]، وذكر الماوردي ثلاث تأويلات في قوله عز وجل: ﴿إنّ إبراهيم كان أمّةً﴾: "**أحدها**: يُعلِّم الخير، قاله ابن مسعود وإبراهيم النخعي. قال زهير: (فأكرمه الأقوام من كل معشر ... كرام فإن كذبتني فاسأل الأمم) يعني العلماء. **الثاني**: أمة يقتدى به، قاله الضحاك. وسمي أمة لقيام الأمة به. **الثالث**: إمام يؤتم به، قاله الكسائي، وأبو عبيدة"[267].

هذا وقد ورد قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| الفارسي | Hakika Ibrahimu alikuwa **Imamu** (mfano mzuri wa wema wa kuigwa)[268]. |
| البروا ني | Hakika Ibrahimu alikuwa **mfano mwema**[269]. |
| دار السلام | Hakika Ibrahim alikuwa **mfano mwema**[270]. |
| موالوبا | Hakika Ibrahim alikuwa ni **umma**[271]. |
| مبارك أحمد | Ibrahimu alikuwa **taifa** katika nafsi yake[272]. |
| براون | Hakika Ibrahim alikuwa **mfano mwema**[273]. |
| الملك فهد | Hakika Ibrahim alikuwa **kiongozi katika mema**[274]. |

اختلف المترجمون في ترجمتهم لكلمة "أمة" هنا؛ حيث ترجمها الفارسي بـ "imamu" مع وضع زيادة تفسيرية بين قوسين (mfano mzuri wa wema wa kuigwa)، وهو معنى قريب عن ما ورد في ترجمات البرواني، ودار السلام؛ حيث جاءت كلمة "أمة" عندهم في هذا الموضع "mfano mwema"، وكذلك ترجمة الملك فهد؛ حيث نقلت كلمة "أمة" في هذا الموضع "kiongozi katika wema"، وقد ترجمها براون بـ "umma" وترجمها مبارك أحمد بـ "taifa".

والباحث هنا يرى أن ترجمة الفارسي أوقع وأكمل من ترجمة البرواني؛ حيث إن كون إبراهيم الخليل أمة يتمثل في إمامته لمن بعده، ويشهد بذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[275]، وقوله تعالى لإبراهيم: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾[276]، أو لأن إبراهيم عليه السلام كان وحده أمة في خصال الخير كلها؛ أي لو وزعت كمالاته وخصاله في الخير على أمة لوسعتهم أو أن خصاله هذه لا تجتمع إلا في أمة.

### الخلاصة

من خلال العرض السابق لهذا البحث، خرج الباحث بنتائج يجملها فيما يلي:

- كلمة "أمة" الأصل فيها الجماعة المجتمعة على أمر أو فعل أو معتقد، أو مجموع خصال وكلها عند التحقيق تُعد معاني متقاربة فقط تحتاج إلى تحديد دقيق.
- للسياق أهمية بالغة في فهم معاني كلمات القرآن الكريم بصفة عامة، والمشتركات اللفظية خاصة، لا سيما أن المشترك اللفظي الذي يحدد معناه هو القرائن التي تحيط به.
- إغفال دور السياق يوقع في الغالب في فهم خاطئ للمراد من المشترك اللفظي، ومن ثم لا يجوز فصله عن سياقه، ويؤدي إلى خلط في الترجمة.
- حِرْص المترجم على عدم الوقوع في اللبس يحمله ـ أحياناً ـ على الأخذ بظاهر اللفظ، وهذا يؤدي إلى عدم بيان المعنى السياقي للكلمة.
- اعتماد المترجمين على كتب تفسير مختلفة تعددت فيها الاجتهادات كان أحد الأسباب الرئيسة لاختلاف ترجمة المشترك اللفظي في القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية.
- تُعد ترجمة الفارسي من أكثر الترجمات التي وقفت على المعاني السياقية لكلمة "أمة" في القرآن الكريم؛ حيث أصاب صاحبها المعنى في جُل تلك السياقات.
- هناك تشابه بين بعض الترجمات في تناولها للمشترك اللفظي كترجمتي البرواني وبراون وترجمتي الفارسي ومبارك أحمد.
- تعد ترجمة موالوبا مثل الفراشة التي تطير على كل زهرة تستقي رحيقها، أما ترجمة الملك فهد فتُعد ترجمة تفسيرية أكثر منها ترجمة لمعاني القرآن الكريم.
- هناك من المترجمين من زاد في البيان؛ فقام بوضع ترجمة تفسيرية بين قوسين في بعض المواضع لمزيد الإيضاح ليفهمه المتلقي، ومنهم من أخفق ـ في بعض المواضع ـ عن الوصول للمعنى المراد.

### التوصيات

يوصي الباحث بإجراء مزيد من الأبحاث في المشتركات اللفظية وألفاظ الأضداد لضبط دقة ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة السواحيلية؛ وذلك لما تحمله تلك الألفاظ من معان متعددة لها تعلق بغيرها.

---

**هوامش البحث:**

(1) انظر: ابن فارس، أبو الحسين أحمد: **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: شهاب الدين أبي عمرو، دار الفكر، بيروت، ط1، 1415هـ/1994م، مادة (أم)، صـ45.

(2) سورة النحل: الآية 120.

(3) سورة القصص: الآية 23.

(4) الأنباري، محمد بن القاسم: **كتاب الأضداد**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1407هـ/1987م، صـ269: 270.

(5) أنيس، إبراهيم: **دلالة الألفاظ**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1976م، صـ214.

(6) سورة البقرة: الآية 228.

(7) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: **مختار الصحاح**، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 1420هـ/1999م، 4/1593.

(8) شاهين، توفيق محمد: **المشترك اللغوي نظريةً وتطبيقاً**، مكتبة وهبه، القاهرة، ط1، 1400هـ/1980م، صـ28.

(9) انظر: ابن فارس، أبو الحسين أحمد: **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، تحقيق: د. عمر الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، 1414هـ/1993م، صـ261: 262.

(10) انظر: شاهين، توفيق محمد: **المشترك اللغوي نظريةً وتطبيقاً**، مكتبة وهبه، القاهرة، ط1، 1400هـ/1980م، صـ27، 29.

(11) راجع سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر: **الكتاب**، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، 1/24. وانظر أيضاً: المستنير، أبو علي محمد: **كتاب الأضداد**، تحقيق: حنا حداد، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، صـ70.

(12) راجع في ذلك: ابن دستوريه، عبد الله بن جعفر: **تصحيح الفهم**، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، طباعة رئاسة بغداد، د.ت.

(13) سورة يوسف: الآية 45.

(14) سورة الزخرف: الآية 23.

(15) أنيس، صـ215.

(16) سورة الأعراف: الآية 156.

(17) سورة الأعراف: الآية 156.

(18) سورة البقرة: الآية 213.

(19) سورة الزخرف: الآية 33.

(20) سورة البقرة: الآية 213.

(21) Al-Farsy, Abdulla Saleh: **Qurani Takatifu**, The Islamic **Foundation**, Nairobi, Chapa ya Sita, 1991.

(22) Al-Barwani, Ali Muhsin: **Tarjama ya "Al Muntakhab" katika Tafsiri ya Qur'ani Tukufu**, Taasisi ya Zayed bin Sultan Al-Nahayan, Abu Dhabi, U.A.E. 1995.

(23) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam: **Tafsiri ya maana ya Qurani Tukufu kwa Lugha ya Kiswahili**, Maktabat Daarus-salaam, Riyadh, K.S.A., First Edition, 2010.

(24) Mwalupa, Hassan Ali: **Qur'ani Tukufu pamoja na Tarjuma ya Kiswahili**, Alitrah Foundation, Dar es Salaam, Tanzania, Toleo la Kwanza, 2012.

(25) Ahmadi, Mubarak Ahmad: **Qur'an Tukufu pamoja na Tafsiri na Maelezo kwa Kiswahili**, Islam International Publications, Chapa ya tano, 2002.

(26) Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu: **Qur,ani Tukufu na tafsiri ya maana yake kwenye lugha ya Kiswahili**, uk. 51.

(27) Brown, William B.: **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**, http://www.shahroudi.com/File/25/10/112208-Swahili.pdf.

(28) مجمع اللغة العربية: **معجم ألفاظ القرآن الكريم**، مصر، ج1، طبعة منقحة، 1409هـ/1988م، مادة (أ م م)، صـ80.

(29) سورة الأنعام: الآية 38.

(30) سورة الأعراف: الآية 38.

(64) البغوي، ج1، صـ171.

(65) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد: **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ، ج1، صـ194. انظر ايضاً: الخازن، ج1، صـ86. والطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر: **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ/2000م، ج3، صـ128. والبيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ، جـ1، صـ108.

) المراغي، ج1، صـ66.230(

(67) Al-Farsy, uk. 30.

(68) Al-Barwani, uk. 43.

(69) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 28.

(70) Mwalupa, uk. 26.

(71) Ahmadi, uk. 39.

(72) Brown, **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.

) نرى هنا أن ترجمة الملك فهد قد عمدت إلى نقل كلمة "أمة" هنا عن طريق [73]( )، فكتبت الكلمة العربية "أمة" بحروف لاتينية.Transliterationالنقحرة (

(74) Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu, uk. 51.

(75) شعبان & سالم، صـ574.

(76) سورة البقرة: الآية 133.

(77) سورة البقرة: الآيات 140: 141.

(78) سورة الأنعام: الآية 108.

(79) الزمخشري، ج2، صـ56. انظر أيضاً: النسفي، جـ1، صـ529.

(80) البغوي، ج2، صـ150. انظر أيضاً: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر: **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ/1999م، جـ3، صـ315.

(81) البيضاوي، ج2، صـ177. انظر أيضاً: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري: **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ/1964م، جـ7، صـ61.

(82) سورة الأنعام: الآية 24.

(83) سورة الحجرات: الآية 7.

(84) Al-Farsy, uk. 184.

(85) Al-Barwani, uk. 287.

(86) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 28.

(87) Mwalupa, uk. 181.

(88) Ahmadi, uk. 260.

(89) Brown: **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.

(90) Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu, uk. 359.

(91) سورة الأنعام: الآية 38.

(92) سورة الزخرف: الآية 23.

(93) سورة النحل: الآية 93.

(94) الزمخشري، ج2، صـ631.

(95) الطبري، ج17، صـ287.

(96) المراغي، ج14، صـ135.

(97) القرطبي، جـ10، صـ172.

(98) البغوي، ج3، صـ94.

(99) البيضاوي، ج3، صـ239.

(100) Al-Farsy, uk. 359.

(101) Al-Barwani, uk. 585.

(102) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 370.

(103) Mwalupa, uk. 361.

(104) Ahmadi, uk. 503.

(105) Brown: **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.

(31) سورة الأعراف: الآية 168.

(32) سورة المؤمنون: الآية 52.

(33) ذكر الباحث هنا خمس معان لكلمة "أمة" في القرآن الكريم، بينما ذكر معجم ألفاظ القرآن الكريم أربعة معان فقط؛ وهي: (أ) جماعة من الناس (ب) حين (ج) دين (د) رجلا جامعاً لخصال الخير. انظر: **معجم ألفاظ القرآن الكريم**، مادة (أ م م)، صـ80. وذكر المعجم العربي الأساسي ثلاثة معان فقط؛ وهي: (1) الجماعة يؤلف بينها رابط ما من دين أو أصل أو مكان .. (2) الدين (3) رجل جامع لخصال الخير. انظر: أحمد مختار عمر وآخرون: **المعجم العربي الأساسي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاروس، مادة (أ م م)، صـ108.

(34) شعبان، علي علي أحمد & سالم، عبد الحي أحمد محمد: **القاموس الشامل** (سواحيلي ـ عربي)، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2015م، صـ546.

(35) TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 598.

) شعبان & سالم، صـ36.545(

(37) TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 597.

) شعبان & سالم، صـ38.261(

(39) TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 247.

(40.574 شعبان & سالم، صـ ( وانظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 344.

(41) رجع الباحث في تحديد الفروق الدلالية بين هذه الكلمات إلى الرواة اللغويين ومنهم سيف كيبوانا وعيسى ماجيلانجا وفاضل منصور، وهذا التصور هو نتيجة لمناقشته معهم.

(42) شعبان & سالم، صـ494.

([43]) TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 534.

) شعبان & سالم، صـ44.83(

(45) TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 83.

) شعبان & سالم، صـ46.329(

(47.932 شعبان & سالم، صـ ( وانظر أيضاً: TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 344.

(48) TUKI: **Kamusi ya Kiswahili Sanifu**, uk. 406.

(49) اقتصرت مادة الدراسة على كلمة "أمة" بلفظها في حالة الإفراد فقط نظراً لتنوع معانيها.

(50) انظر: عبد الباقي، محمد فؤاد: **المعجم المفهرس ألفاظ القرآن الكريم**، دار الحديث، القاهرة، ط3، 1411هـ/ 1991م، مادة (أمة). وانظر أيضاً: فهمي الشافعي، حسين محمد: **الدليل المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، دار السلام، القاهرة، ط3، 2008م، مادة (أمة).

(51) سورة البقرة: الآية 128.

(52) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود: **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420هـ، ج1، صـ167.

(53) المراغي، أحمد بن مصطفى: **تفسير المراغي**، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1365هـ/1946م، ج1، صـ213. انظر: تفسير الجلالين، صـ20.

(54) سورة التحريم: الآية 6.

(55) النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد: **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، تحقيق: يوسف علي بديوي، مراجعة وتقديم: محيي الدين ديب، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1419هـ/1998م، جـ1، صـ130. وانظر أيضاً: الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم: **لباب التأويل في معاني التنزيل**، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ، ج1، صـ81.

(56) سورة البقرة: الآية 129.

(57) Al-Farsy, uk. 29.

(58) Al-Barwani, uk. 41.

(59) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 27.

(60) Mwalupa, 2012, uk. 25.

(61) Ahmadi, uk. 38.

(62) Brown: **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.

(63) سورة البقرة: الآية 134.

(106) Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu, uk. 712.

(107.92) سورة النحل: الآية 92.

(108.529) الطبري، ج19، صـ 551. انظر أيضاً: البغوي، ج3، صـ 529.

(109.245) الماوردي، ج4، صـ 245.

(110) الزمخشري، ج3، صـ 400. انظر أيضاً: الرازي، ج24، صـ 588. والبيضاوي، ج4، صـ 175. والنسفي، ج2، صـ 635.

(111.268) القرطبي، ج13، صـ 268.

(112) Al-Farsy, uk. 490.
(113) Al-Barwani, uk. 869.
(114) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 370.
(115) Mwalupa, uk. 523.
(116) Ahmadi, uk. 690.
(117) Brown: **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.
(118) Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu, uk. 1007.

(119) سورة النحل: الآية 36.

(120) المراغي، ج14، صـ 80. انظر أيضاً: الطبري، ج17، صـ 201. انظر أيضاً: الزمخشري، ج2، صـ 605.

(121) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر: **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ/2000م، صـ 440.

(122) عادة ما يكتبها الشيخ الفارسي Umma، ولكنها وردت هنا مختزلة uma، وربما حدث ذلك عن غير قصد (خطأ كتابي).

(123) Al-Farsy, uk. 352.
(124) Al-Barwani, uk. 569.
(125) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 361.
(126) Mwalupa, uk. 352.
(127) Ahmadi, uk. 493.
(128) Brown, **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.
(129) Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu, uk. 693.

(130.143) سورة البقرة: الآية 143.

(131.137) النسفي، ج1، صـ 137.

(132) ابن كثير، ج5، صـ 457. انظر أيضاً: المراغي، ج5، صـ 43. والبيضاوي، ج1، صـ 110.

(133) Al-Farsy, uk. 31.
(134) Al-Barwani, uk. 45.
(135) Al-Barwani, uk. 45.
(136) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 31.
(137) Mwalupa, uk. 28.
(138) Ahmadi, uk. 41.
(139) Brown: **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.
(140) Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu, uk. 55.

(141.110) سورة آل عمران: الآية 110.

(142) النسفي، ج1، صـ 282. وانظر أيضاً: ابن كثير، ج2، صـ 93. والسعدي، صـ 143. و البيضاوي، ج2، صـ 33.

(143.29) المراغي، ج4، صـ 29.

(144) Al-Farsy, uk. 86.
(145) Al-Barwani, uk. 131.
(146) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 87.
(147) Mwalupa, uk. 81.
(148) Ahmadi, uk. 123.
(149) Brown: **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.
(150) Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu, uk. 163.

(151) سورة الحجر: الآية 5.

(152) الطبري، ج17، صـ 65. وانظر أيضاً: النسفي، ج2، صـ 469. والمراغي، ج14، صـ 6. والسعدي، صـ 552.

(153) ابن كثير، ج4، صـ 526.

(154) Al-Farsy, uk. 339.
(155) Al-Barwani, uk. 545.
(156) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 394.
(157) Mwalupa, uk. 339.
(158) Ahmadi, uk. 478.
(159) Brown: **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.
(160) Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu, uk. 669.

(161) سورة المؤمنون: الآية 43.

(162) الطبري، ج19، صـ 33.

(163) الماوردي، ج3، صـ 148.

(164) سورة الأعراف: الآية 34.

(165) القرطبي، ج12، صـ 125.

(166) المراغي، ج18، صـ 24.

(167) Al-Farsy, uk. 439.
(168) Al-Barwani, uk. 749.
(169) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 467.
(170) Mwalupa, uk. 457.
(171) Ahmadi, uk. 621.
(172) Brown: **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.
(173) Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu, uk. 888.

(174) سورة المؤمنون: الآية 44.

(175) سورة التوبة: الآية 122.

(176) سورة النحل: الآية 14.

(177) سورة يونس: الآية 19.

(178) الطبري، ج15، صـ 47.

(179) الماوردي، ج2، صـ 428.

(180) البغوي، ج2، صـ 414.

(181) الزمخشري، ج2، صـ 336.

(182) النسفي، ج2، صـ 13.

(183) المراغي، ج11، صـ 83.

(184) Al-Farsy, uk. 275.
(185) Al-Barwani, uk. 429.
(186) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 280.
(187) Mwalupa, uk. 268.
(188) Ahmadi, uk. 375.
(189) Brown: **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.
(190) Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu, uk. 535.

(191) سورة يونس: الآيات 17، 18.

(192) سورة هود: الآية 118.

(193) الطبري، ج15، صـ 531. انظر أيضاً: البغوي، ج2، صـ 471. والخازن، ج2، صـ 507.

(194) انظر: الزمخشري، ج2، صـ 438. و البيضاوي، ج3، صـ 152. والسعدي، صـ 392.

(195) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد: **النكت والعيون**، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، صـ 511. انظر أيضاً: القرطبي، ج9، صـ 114.

(196) Al-Farsy, uk. 307.
(197) Al-Barwani, uk. 482.
(198) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 312.
(199) Mwalupa, uk. 302.
(200) Ahmadi, uk. 426.
(201) Brown: **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.

(202) Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu, uk. 601.

(203) سورة الأنبياء: الآية 92.

(204) الطبري، ج18، صـ 523. وانظر أيضاً: ابن كثير، ج5، صـ 371. والماوردي، ج3، صـ 469.

(205) النسفي، ج2، صـ 419. وانظر أيضاً: القرطبي، ج11، صـ 338.

(206) البغوي، ج3، صـ 316.

(207) Al-Farsy, uk. 423.
(208) Al-Barwani, uk. 712.
(209) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 445.
(210) Mwalupa, uk. 437.
(211) Ahmadi, uk. 594.
(212) Brown: **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.
(213) Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu, uk. 848.

(214) سورة الأنبياء: الآية 93.

(215) سورة الزخرف: الآية 22.

(216) الطبري، ج21، صـ 583.

(217) البغوي، ج4، صـ 157.

(218) النسفي، ج3، صـ 269.

(219) المراغي، ج25، صـ 79.

(220) البيضاوي، ج5، صـ 89.

(221) القرطبي، ج16، صـ 74.

(222) Al-Farsy, uk. 611.
(223) Al-Barwani, uk. 1113.
(224) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 670.
(225) Mwalupa, uk. 669.
(226) Ahmadi, uk. 849.
(227) Brown: **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.
(228) Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu, uk. 1287.

(229) سورة الكافرون: الآية 6.

(230) سورة البقرة: الآية 213.

(231) الماوردي، ج1، صـ 271.

(232) البغوي، ج1، صـ 271.

(233) الزمخشري، ج1، صـ 255.

(234) القرطبي، ج3، صـ 30.

(235) Al-Farsy, uk. 47.
(236) Al-Barwani, uk. 69.
(237) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 46.
(238) Mwalupa, uk. 42.
(239) Ahmadi, uk. 62.
(240) Brown: **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.
(241) Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu, uk. 84.

(242) سورة الأعراف: الآية 172.

(243) سورة يوسف: الآية 45.

(244) البغوي، ج2، صـ 494.

(245) الزمخشري، ج2، صـ 475.

(246) القرطبي، ج9، صـ 201.

(247) Al-Farsy, uk. 315.
(248) Al-Barwani, uk. 497.
(249) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 319.
(250) Mwalupa, uk. 310.
(251) Ahmadi, uk. 436.
(252) Brown: **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.
(253) Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu, uk. 616.

(254) سورة هود: الآية 8.

(255) الطبري، ج15، صـ 253.

(256) الماوردي، ج2، صـ 460.

(257) Al-Farsy, uk. 292.
(258) Al-Barwani, uk. 454.
(259) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 295.
(260) Mwalupa, uk. 284.
(261) Ahmadi, uk. 401.
(262) Brown: **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.
(263) Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu, uk. 568.

(264) سورة النحل: الآية 120.

(265) الطبري، ج4، صـ 276. انظر أيضاً: النسفي، ج2، صـ 240. والقرطبي، ج10، صـ 197.

(266) المراغي، ج14، صـ 157.

(267) الماوردي، ج3، صـ 219.

(268) Al-Farsy, uk. 363.
(269) Al-Barwani, uk. 592.
(270) Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam, uk. 374.
(271) Mwalupa, uk. 365.
(272) Ahmadi, uk. 508.
(273) Brown: **Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili**.
(274) Kiwanda cha ?Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu, uk. 719.

(275) سورة الأنعام: الآية 161.

(276) سورة البقرة: الآية 124.

## قائمة المصادر والمراجع:


**قائمة المراجع**

**أولاً: المراجع العربية**

**ابن درستويه، عبد الله بن جعفر: تصحيح الفهم، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، طباعة رئاسة بغداد، د.ت.**

**ابن فارس، أبو الحسين أحمد: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: د. عمر الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، 1414هـ/1993م.**

**----------: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: شهاب الدين أبي عمرو، دار الفكر، بيروت، ط1، 1415هـ/1994م.**

**ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر: تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ/1999م.**

**أحمد مختار عمر وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاروس.**

**الأنباري، محمد بن القاسم: كتاب الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1407هـ/1987م.**

**أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1976م.**

**البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود: معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420هـ.**

**البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ.**

**الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم: لباب التأويل في معاني التنزيل، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، 1415هـ.**

**الخليل، أبو عبد الرحمن: كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.**

**الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، المكتبة العصرية، بيروت،**

ط5، 1420هـ/1999م.
الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ.
السعدي، عبد الرحمن بن ناصر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ/2000م.
سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ/ 1988م
شاهين، توفيق محمد: المشترك اللغوي نظريةً وتطبيقاً، مكتبة وهبه، القاهرة، ط1، 1400هـ/1980م.
شعبان، علي علي أحمد & سالم، عبد الحي أحمد محمد: القاموس الشامل (سواحيلي - عربي)، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2015م.
الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر: جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ/2000م.
عبد الباقي، محمد فؤاد: المعجم المفهرس ألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، ط3، 1411هـ/ 1991م.
فهمي الشافعي، حسين محمد: الدليل المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار السلام، القاهرة، ط3، 2008م.
القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني و إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ/1964م.
الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد: النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.
مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن الكريم، مصر، ج1، طبعة منقحة، 1409هـ/1988م.
المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد & السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: تفسير الجلالين، دار الحديث، القاهرة، ط1، د.ت.
المراغي، أحمد بن مصطفى: تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1365هـ/1946م.
المستنير، أبي علي محمد: كتاب الأضداد، تحقيق: حنا حداد، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1405هـ/1984م.
النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف علي بديوي، مراجعة وتقديم: محيي الدين ديب، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1419هـ/1998م.

## ثانياً: المراجع الأجنبية

**Ahmadi, Mubarak Ahmad: Qur'an Tukufu pamoja na Tafsiri na Maelezo kwa Kiswahili, Ahmadiyya Muslim Jamaat, Islam International Publications, Tanzania, Chapa ya tano, 2002.**

**Al-Barwani, Ali Muhsin: Tarjama ya "Al Muntakhab" katika Tafsiri ya Qur'ani Tukufu, Taasisi ya Zayed bin Sultan Al-Nahayan, Abu Dhabi, U.A.E. 1995.**

**Al-Farsy, Abdulla Saleh: Qurani Takatifu, The Islamic Foundation, Nairobi, Chapa ya Sita, 1991.**

**Brown, William B.: Tarjuma ya Qur'ani Tukufu kwa Kiswahili, http://www.shahroudi.com/File/25/10/112208-Swahili.pdf.**

**Kitengo cha Utafiti wa Kielimu katika Taasisi ya Daarus-salaam: Tafsiri ya maana ya Qurani Tukufu kwa Lugha ya Kiswahili, Maktabat Daarus-salaam, Riyadh, K.S.A., First Edition, 2010.**

**Kiwanda cha Mfalme Fahd cha kuchapa Misahafu Mitukufu: Qur,ani Tukufu na tafsiri ya maana yake kwenye lugha ya Kiswahili.**

**Mwalupa, Hassan Ali: Qur'ani Tukufu pamoja na Tarjuma ya Kiswahili, Alitrah Foundation, Dar es Salaam, Tanzania, Toleo la Kwanza, 2012.**

**TUKI: Kamusi ya Kiswahili Sanifu, Taasisi ya Uchunguzi wa Kiswahili, Oxford University Press, Nairobi, toleo la 3, 2014.**